

— ١٦٤ —

دائما .. إن المسألة تحتاج إلى جهد بناء .. وتنظيم دقيق .. وليست إلى مجرد حماس .

ولم تلق فاطمة بالا إلى حديث مى واستطردت تقول داعية :
— إن الله لن يخذلنا أبدا .. إنه رحيم بنا .. يا رب الطف بنا .. يا رب
انصرنا .

ونفض كمال يده محييا وهو يقول :

— أنت مباركة يا خالتي .. وسيستجيب الله دعائك .

وأتمجه إلى الخارج تنبعه مى .

واستبقت فاطمة أميرة وهى تمسك بيدها قائلة :

— وأنت يا حبيبتى .. لا تتضايقى .

— أبدا يا خالتي .. لست متضايقة .

وخرج كمال ومى .. واستمرت أميرة فى الحجره مع فاطمة .

وفى الصلاة .. قرب الباب الخارجى وقف كمال ونظر إلى مى نظرة ملؤها

الحب وأمسك بيديها مودعا :

وقالت مى :

— مع السلامة .

ولم يترك كمال يدها بل استبقاها فى كفه .

وأحست مى بالحرج وحاولت أن تخلص يدها من كفه بهدوء ولكن لم تفلح

فقد كانت كفه تطبق على يدها جيدا .

وقال كمال فى صوت رقيق خفيض :

— لم أجد حتى الآن فرصة أستطيع أن أحدثك فيها .

وقالت مى متجاهلة قصده :

— كيف ؟

— أعنى كان الحديث بيننا دائما .. غير مباشر .